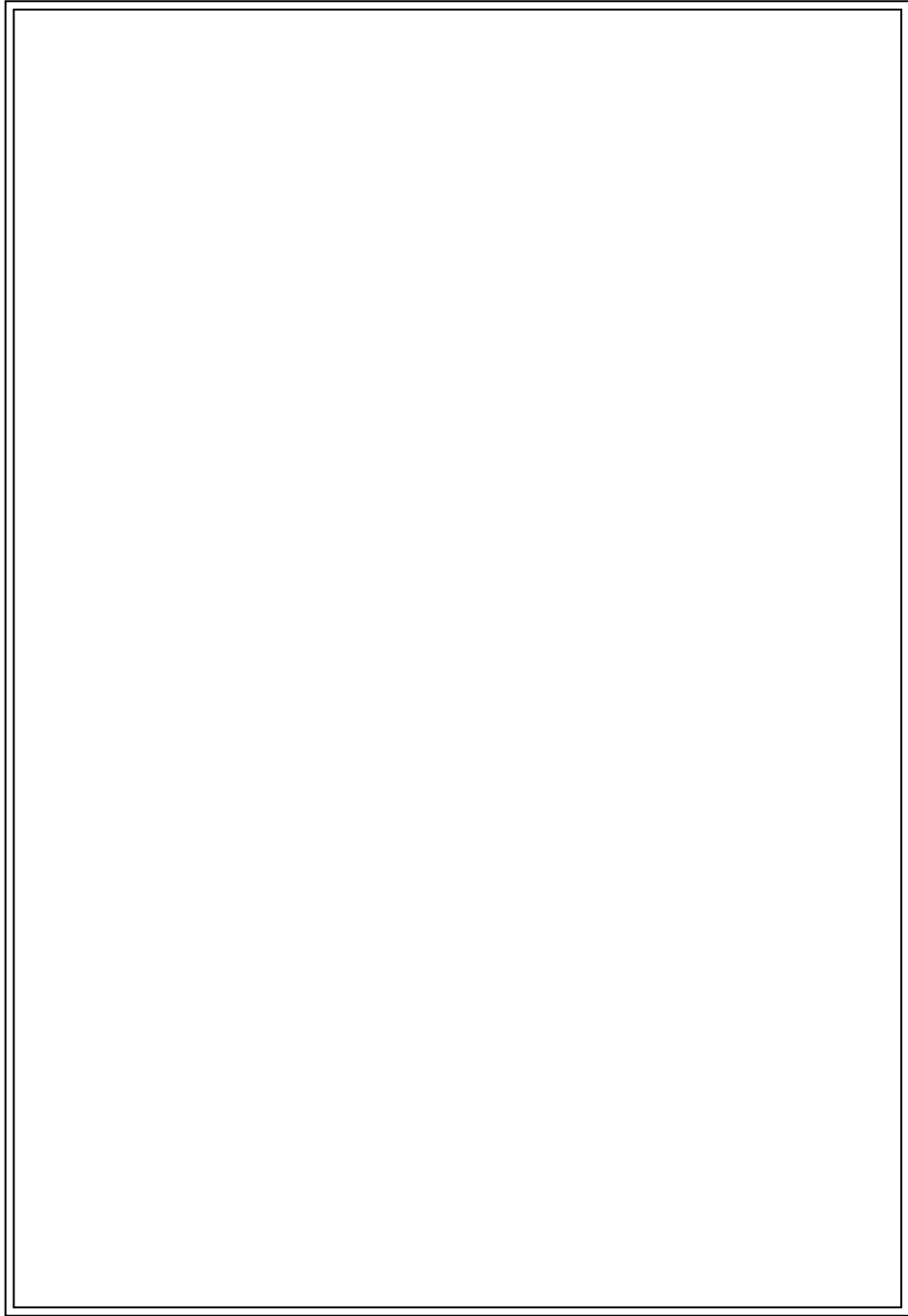


# المِنْرَاجُ



بِاسْمِ الْقَوِيِّ الْقَاهِرِ الْخَلَاقِ  
بِاسْمِ الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ الرَّزَاقِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الرَّسُولِ .. "المُصْطَفَى"  
مِنْ خَيْرَةِ الْأَكْوَانِ فِي الْأَفَاقِ  
يَا رَبُّ هَذَا الشَّعْرُ لَيْسَ أَنَا الَّذِي  
سَطَّرْتُ بِالْأَقْلَامِ فِي الْأَوْرَاقِ  
قَالُوا لِي: اكْتُبْ.. قُلْتُ: مَا أَنَا كَاتِبٌ!!  
قَالُوا: سَنُمَلِّى الْعَهْدَ بِالْمِيثَاقِ  
فَاكْتُبْ كَمَا يَأْتِيكَ مِنَّا نَظْمُهُ  
مِنَّا الْكَلَامُ.. وَأَنْتَ كَأْسُ السَّاقِي  
بَلْ سَوْفَ تَفْهَمُ مَا نَقُولُ مُؤَخَّرًا  
لَمَّا النُّجُومُ تَحُطُّ فِي الْأَوْفَاقِ!!

وَالْبَدْرُ يَبْدُو مُسْتَنِيرًا كُلُّهُ  
مِنْ نَوْرِ "طَه" .. يَسْتَقِي وَيُلَاقِي

\*\*\*\*\*

إِنَّا نَعِدُّ .. وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَنَا  
مِقْدَارُهُ بِالْحَقِّ وَالْإِحْقَاقِ  
سَبَقَ الْقِضَا .. وَالْكَلُّ يُجْهَلُ أَمْرَنَا  
إِلَّا الْقَلِيلُ يَفُوزُ بِاسْتِحْقَاقِي  
الْأَمْرُ آخِرُهُ .. كَأَوَّلِ عَهْدِهِ  
وَالْمُحَمَّدُ .. فِي الْحَالَتَيْنِ .. يُسَاقِي  
بَدْرُ الْبُدُورِ .. وَنُورُ مَشْكَاتِ الْهُدَى  
وَالرَّحْمَةُ الْعُظْمَى مِنَ الْخَلَاقِ  
مِنْهُ الْهُدَى وَالْخَيْرُ يَنْبُعُ صَافِيًا  
وَبِهِ التَّجَلَّى مِنْ عَطَا الرَّزَاقِ

سِرُّ الْوُجُودِ بِهِ.. وَ سَقْفُ عَطَائِنَا  
وَ الْوَصْلُ فِيهِ .. وَ لُطْفُ سِرِّ فِرَاقِ  
مِيزَانِ خَلْقِ اللَّهِ فِيهِ مُقَدَّرٌ  
وَ بِهِ حَيَاةُ الرُّوحِ عِنْدَ الْبَاقِي  
مَا تَعْرِفُ الْأَكْوَانُ قَدَرَ " مُحَمَّدٍ "  
نُورِي.. وَ كُنْزِي.. فِي نُهْيِ الْعُشَاقِ  
بِدَوِّ الْأُمُورِ بِهِ .. وَ نَخْتِمُهَا بِهِ  
سِرًّا .. بَدَى فِي مُهْجَةِ الْمُشْتَاقِ

\*\*\*\*\*

يَا مَنْ جَهِلْتَ لَنَا مَعَانِي قَوْلِنَا  
أَمْسِكْ .. وَ لَا تُبَدِّ خَفِيَّ نِفَاقِ  
الْجَهْلُ فِيكَ مُرَكَّبٌ فِي طِينَةٍ  
فَاكْشِفْ غِطَاءَكَ .. إِنْ أَرَدْتَ مَذَاقِي

عينُ الحقيقة ما أقول .. فخذ إذاً  
ما قد يعزُّ على التقيِّ الرّاقِي  
بدرُ الدُّجَى .. "المَهْدِيُّ" .. فيه "محمدٌ"  
يبدو كنورِ الشَّمسِ في الأُخْدَاقِ  
هُوَ .. لا هُوَ !! بل مِنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ  
سَبَقَ الوَرَى .. وَعَلَا عَلَى السُّبَاقِ  
وَ الشَّمْسُ أَصْلُ البَدْرِ فِي عِلْيَائِهِ  
حَتَّى وَإِنْ يَبْدُو كَطَمْسِ مَحَاقِ  
وَ الرُّوحُ تَبْدُو كَيْفَ يَقْدِرُ رَبُّنَا  
لا تُحْجِرُ الأرواحِ فِي الأَفَاقِ

\*\*\*\*\*

قِيلَ: اصْطَبِرْ .. وَ اصْبِرْ .. لِأَمْرِ قَضَائِنَا  
وَ ائْتِرْكَ لِبَاسِ الخَوْفِ وَ الإِخْفَاقِ

إِنَّا نُؤَيِّدُ .. بَلْ وَنَقْضِي أَمْرَنَا  
إِنَّ الْمُهَيْمِينَ مَالِكُ الْأَعْنَاقِ  
مِنَّا الْجَنُودُ .. وَ سَوْفَ يَأْتِي نَصْرُنَا  
وَ الْحَرْبُ تُكْشِفُ يَوْمَهَا عَنْ سَاقِ  
"إِبْلِيسُ" .. وَ "الدَّجَالُ" .. فِي طُعْيَانِهِمْ  
وَ حُثَالَةُ الْأَوْصَافِ وَ الْأَخْلَاقِ  
هُمْ فِي الْيَسَارِ .. وَ كُلُّ شَرٍّ فِيهِمْ  
وَ وَرَاءَهُمْ غَيْثٌ مِنَ الْفُسَّاقِ  
أَمَّا الْيَمِينُ .. فَسِرُّ نَوْرِ "مُحَمَّدٍ"  
يُمَسِّي بِهِ " الْمَهْدِيُّ " كَالْعِمْلَاقِ

\*\*\*\*\*

وَ لَسَوْفَ تَسْمَعُهُ يَقُولُ مُكَبَّرًا:  
"اللَّهُ أَكْبَرُ" .. فَوْقَ كُلِّ مُلَاقِي

وَأَنَا لَهَا وَحْدَى .. بنورِ "مُحَمَّدٍ"  
هُوَ فِيَّ .. يغمرنى من الإغداقِ  
أَنَا رَايَةَ التَّوْحِيدِ.. فَلْيَفْعَلْ إِذَا  
"دَجَّالٌ" عَصْرِي.. كُلَّ سُوءِ خَلَاقِ  
أَعْلَنْتُهَا حَرْبًا .. وَ سَوْفَ يَرَى بِنَا  
نَارَ الْجَحِيمِ تُحِيطُهُ بِنَطَاقِ  
أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.. وَقُدْسِهِ  
أَنْتَى أَذِيْقَكَ لَوَعَةَ الْإِحْرَاقِ  
بِاسْمِ الْمُهَيَّمِينَ صَوْلَتِي مِنْ فَوْقِكُمْ  
وَ اسْمِ الْعَظِيمِ الْكِفْلِ وَهُوَ الْوَاقِي  
أَقْسَمْتُ .. أَنْ تُمْسِيَ رَمَادًا .. بَعْدَمَا  
بِاللَّهِ أَمْحُوْكُمْ مِنَ الْآفَاقِ  
أَنْتَ الضَّعِيفُ .. وَإِنَّ كَيْدَكَ وَاهِنٌ  
وَ الشَّرُّ أَنْتَ وَ أَسْفَلُ الْأَخْلَاقِ

وَاللَّهِ.. مِنْ سِرِّ الرَّسُولِ .. وَنُورِهِ  
سْتَدُوبُ فِي أَنْوَارِ عَبْدِ الْبَاقِي  
أَنَا عَبْدُهُ .. وَالْعَبْدُ يُصْبِحُ سَيِّدًا  
مِنْ نُورِ سَيِّدِهِ .. وَعِزُّ مَرَاقِي  
هَيَّا إِلَيَّ .. تَعَالَى .. يَا شَرًّا نَمَا  
أَقْدِمُ .. وَلَا مَسْ إِنْ جَرُّتَ .. رَوَاقِي  
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الْكُونَ عِنْدِي .. كُلُّهُ  
بَيْنَ الْيَدَيْنِ وَكَاحِلِي وَالسَّاقِ  
وَالآنَ قُلْ لِي: أَيْنَ تَذْهَبُ هَارِبًا؟؟  
أَبَدًا .. وَحَقُّ الْإِهْنَا الْخَلَاقِ  
"عَيْسَى" سَيَقْتُلُكُمْ .. وَإِنِّي شَاهِدٌ ..  
وَيُمَرِّقُ الْأَضْلَاعَ كَالْأُورَاقِ

وَ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ .. نُورٌ مُحَمَّدٍ "  
فِي الْكَوْنِ يَسْرِي .. دَائِمَ الْإِشْرَاقِ

\*\*\*\*\*

يَا نُورَ عَرْشِ اللَّهِ .. إِنِّي لِأَيْدُ  
بِرِحَابِ بَايِكَ .. مُعَلِّناً إِمْلَاقِي  
يَا سَيِّدِي أَنَا لَسْتُ أَحْيَا لِحُظَّةً  
إِلَّا بِرُوحِكَ أَيَنْعَتُ أَعْمَاقِي  
يَا سَيِّدِي أَنَا لَسْتُ أَرْجُو وَصْلَكُمْ !!  
فَالْوَصْلُ يَأْتِي بَعْدَ مُرِّ فِرَاقِ  
كَيْفَ الْوِصَالُ .. وَأَنْتَ لِي فَلَكَ بِهِ  
رُوحِي تَدُورُ .. فَتَلْتَقِي وَ تُتَلَقِي !!  
أَقْسَمْتُ أَنِّي بِضِعَّةٍ مِنْ سِرِّكُمْ !!  
بَلْ بَيْنَ نَعْلِكَ سَيِّدِي وَ السَّاقِ

أرجو الفنا في برزخٍ من نوركم  
وَيَكُونُ فِيهِ مَقْعَدِي وَمَسَاقِي  
والله لالْبُّ وَاللَّيْ مُهْجَةٌ  
وَالْعَقْلُ أَوْدَى بِي إِلَى الْإِغْرَاقِ  
فأنا الغريقُ .. وَ سَاعَةٌ أَنَا طَائِرٌ  
مِنْ بَعْدِهَا أَمْشِي بِغَيْرِ فَوَاقِ  
لَمْ أَدْرِ كَيْفَ وَ لَا مَتَى أَوْ أَيْنَ مَا  
أَبْصَرْتُ مِنْ شَأْنِي .. عَلَى الْإِطْلَاقِ  
أنا أَشْتَكِي دَوْمًا مِنَ الطَّيْنِ الَّذِي  
سَجَنَ الْفُؤَادَ وَ ضَاقَ مِنْهُ خَنَاقِي  
سَجَنُ لَنَا الدُّنْيَا .. وَ جِسْمِي قَدْ بَدَأَ  
سَجَنًا .. بِهِ جُبٌّ .. وَ ضَيْقُ زُقَاقِ

أَطْلِقُ بِحَقِّ اللَّهِ رُوحِي فِيكُمْ  
مِنْكَ الْعَطَا .. فَأَفِيضُ بِالْإِنْفَاقِ

\*\*\*\*\*

أَنْفَاسُكُمْ عِنْدِي .. تَدُورُ بِأُضْلَعِي  
فَأَرْوِحُ فِي حَالٍ بِهِ اسْتِعْرَاقِي  
فِي نَوْرِ تَيْهِ " مُحَمَّدٍ " أَنَا دَائِرُ  
أُمْسِي وَأُصْبِحُ أُسْتَقِي وَأُسَاقِي  
نُورٌ يَدُورُ مَعَ الْجَوَارِحِ فِي الدِّمَا  
فَأَقُولُ: أَيْنَ أَنَا مِنَ الْعُشَاقِ !!  
قَدْ أَحْرَقْتُ أَنْوَارَكُمْ كَلِّيتِي  
فَذَهَلْتُ عَنْ كُلِّي .. فَهَلْ لِي بَاقِي !!  
أَنَا لَسْتُ مُشْتَاقًا !! وَ كَيْفَ أَكُونُهُ !!  
وَ الْقُوتُ عِنْدِي قُبُلْتِي .. وَ عَنَاقِي

أنا بالحبیب .. وَفِی الْحَبِیْبِ إِقَامَتِی  
وَ حَبِیْبُ رُوحِی مَسْکِنِی وَ رِوَاقِی  
أَنَا لَمْ أَعُدْ أَبَدًا أَنَا .. وَ "مُحَمَّدٌ"  
ذَاتِی وَ کُلِّی .. بَلْ وَ حَوْلَ نِطَاقِی  
مَا عَادَ لِی إِلَّا بُكَاءُ مَحَبَّةٍ  
مِنْهَا یَسِیلُ الدَّمْعُ مِلیَءَ مَآقِی  
لَمْ أَدْرِ کَیْفَ .. وَ لَا لِمَاذَا دَمَعْتِی  
فَوْقَ الْخُدُودِ تَسِیلُ مِنْ أَحْدَاقِی !!  
قَالُوا : لِمَاذَا الدَّمْعُ ؟؟ .. قُلْتُ : سَجِیَّةٌ  
فِی الطَّبَعِ .. قَدْ سَالَتْ بِهِ أَعْمَاقِی  
کُلِّی دَمُوعٌ .. لَوْ عَلَوَتْ لِسِرِّنَا  
لَفَهَّمْتَ کَیْفَ مَرَا حِمِ الْإِشْفَاقِ

فَالدَّمْعُ فِيهِ عِبُودَةٌ .. وَمَهَابَةٌ  
وَكَتَابُ رَبِّي قَوْلُهُ مِصْدَاقِي

\*\*\*\*\*

مِنْ يَوْمٍ قُلْتُ "بَلَى" .. وَنُورُ "مُحَمَّدٍ"  
فِي الرُّوحِ أَصْلُ العَهْدِ وَالمِيثَاقِ  
مَا عَادَ فِي لَغَيْرِهِ مِنْ ذَرَّةٍ  
مَهْمَا بَدَأَ مِنْ لَوْعَةِ المِشْتَاقِ  
كَيْفَ اشْتِيَاقِي لِلرَّسُولِ .. وَإِنِّي  
مِنْهُ .. كَمَعْنَى الحَرْفِ فِي الأُورَاقِ  
يَا سَيِّدِي .. مَا عَادَ يُصَلِّحُ حَالَتِي  
شِعْرِي وَقَوْلِي .. بَلْ بَدَأَ إِخْفَاقِي  
يَا سَيِّدِي .. وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَنَا !!  
قَدْ دُبْتُ فَيْكَ .. وَلَمْ يُعْدِلِي بَاقِي

لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَيْبٌ أَنْفَاسٍ لَكُمْ  
أَحْيَا بِهَا .. فِي رَوْعَةٍ اسْتِنشَاقِي  
أَحْيَا بِكُمْ .. فِيكُمْ جَمِيعُ عَوَالِمِي  
فِي رُوحِكُمْ أُسْرَى عَلَيَّ إِطْلَاقِي  
مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الْوُجُودِ .. وَحَقِّكُمْ  
أَنْتُمْ رَحِيقُ الرُّوحِ فِي الْآفَاقِ

\*\*\*\*\*

خُذْنِي إِلَيْكَ .. كَفَى بِسِجْنِ مَعِيشَتِي  
فَرَجٌ بِفَضْلِكَ شِدَّتِي وَخَنَاقِي  
أَطْلِقْ لِرُوحِي بِالسَّمَّاحِ عَنَائَهَا  
مِنْ سِجْنِ جِسْمِ عَاشٍ فِي إِغْلَاقِ  
مَا عَادَ مُحْتَمِلًا .. وَبَاتَ مُصَدَّعًا ..  
مِمَّا يُعَانِي مِنْ رِبَاطِ وَثَاقِي

خُذْنِي إِلَيْكَ.. فَقَدْ سَمْتُ.. وَضَاقَ بِي  
عَيْشِي .. وَرَوْحِي فَجَرَّتْ أَعْمَاقِي  
وَاسْمَحْ.. رَسُولَ اللَّهِ.. عَفْوَاً.. مَا بَدَا  
مِنِّْي .. بِسُوءِ تَأْدُبٍ وَخَلَاقِ  
أَصْلُ السَّمَاةِ أَنْتُمْ يَا سَيِّدِي  
وَمَلَأْتُ كُلَّ شَجٍ مِنَ الْعُشَاقِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَيْلٌ سَجَى  
أَوْ سَبَّحَتْ شَمْسٌ مَعَ الْإِشْرَاقِ  
أَعْلَى صَلَاةٍ لَا يَطُولُ كَمَالُهَا  
أَنْقَى الْقُلُوبِ وَخَالِصُ الْعُشَاقِ  
لَا الْجِنُّ .. وَالْأَمَلَاكُ تَعْرِفُ كُنْهَهَا  
وَ الْإِنْسُ .. حَتَّى أَنْبِيَا الْخَلَاقِ  
مِنْ نُورِهَا يعلُّو وَيُزْهُو كَوْنُنَا  
حَتَّى يُضِيءَ بِنُورِهَا الْبَرَاقِ

فتكون لى سكنى .. ولُبُّ حقيقتى  
وبها لى الإسرا وسرُّ بُراقى  
حتى يُقال: كُفيتَ مِنْ أنوارِها  
وَعَلَوْتَ أَعْلَى أَصْدَقِ السُّباقِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ بَعْدَ سَلامِهِ  
وَرَجَوْتُ أَنْ تَتَقَبَّلُوا أوراقى

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*



**المدينة المنورة**

**غرة صفر ١٤٢٤ هـ - إبريل ٢٠٠٣ م**

